Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« لا أستطيع أن أصبر ولا دقيقة واحدة ، لا تحسبنى مجنونا أيها الطبيب ، ولا أنى من تأثير الوهم فى ضلالة ، فاعلم أن هذا الجرح الخفى يؤلمنى أشد الألم ، وإنى أريدك أن تقطع ذلك الجزء المستدير إلى أن تبلغ العظم من تحته » .

« ما كنت لأفعل ذلك ولو سيقت إلى الدنيا بحذافيرها » .

« ولم لا ؟ » .

« لأن يدك سليمة مابها من علة ، وأنها لصحيحة معافاة كيدى » .

« أراك تحسبنى مجنونا أو أنى أغشك وأخدعك » .

ثم أخرج العليل من محفظته بنكنوتا بألف فلورين ووضعها على المائدة ، وقال :

« ترانى جادا فى مقالتى غير هازل الظن وأن الأمر من الأهمية والخطورة بحيث يستدعى أن أنفق عليه مثل هذا المبلغ ، فتكرم على يا سيدى بإجراء العملية » .

« والله لو منحتنى جميع ما فى الأرض من ذهب وفضة ، ما كنت لأمس بمبضع الجراحة جارحة سليمة » .

« ولم لا ؟ » .

« لأن ذلك يكون مخالفا لقانون المهنة ، ولو طاوعتك على ما تريد لسماك الناس أبله معتوها ، واتهمونى باستضعافك واستثمارى حماقتك وغباوتك ، أو رمونى بالجهل والغفلة فى فنى وحرفتى » .

« إذن اسمح لى يا سيدى أن أتولى بنفسى إجراء هذه العملية ، وكل ما أطلبه إليك أن توجه عنايتك إلى الجرح بعد أن أحدثه بسكينى » .

ثم إن الرجل نزع رداءه وشمر كميه ، وأخرج من جيبه سكينة (مطواته) ، وقبل أن يتمكن الجراح من اعتراضه كان قد طعن نفسه فى يده طعنة عميقة .

فصاح الجراح وقد خاف أن يقطع الرجل شريانا :

« حسبك ! وأما وقد أبيت إلا العملية ، فدعنى أتولاها عنك بنفسى » .

ثم أعد العدة لإجراء العملية ، ولما هم أن يقطع سأل العليل أن يزوى وجهه